

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

فلان في كل ما يكره أن يناله .

قال الله تعالى (مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا اللَّهُ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَ أَهْلَهَا) الحديد : 22 وقال : (السَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ) البقرة .
وقول الشاعر الذي أنشده أبو عبيد :

(فَلَا مَ أَرَوْقِهِ إِنْ يَنْدَجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتُ ...) البيت .

الشاعر هو زهير بن مسعود وقبل البيت :

(عَشِيَّةَ غَادَرْتُ الْحُلَايِسَ كَأَنَّ زَهَّ ... عَلَى النَّحْرِ مِنْهُ لَوْنٌ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ) .

(جَمَعَتْ لَهُ كَفَّيَّ بِلَدْنٍ يَزِينُهُ ... سِنَانٌ كَمَصِّحِ الدَّجَى الْمُتَسَعَّرِ) .

(فلم أَرَوْقِهِ ...) .

كانت العرب تزعم أن الرجل إذا طعن آخر فنفت عليه الطاعن ورقاه أن المطعون يبرأ من طعنته قال عنترة :

(فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَا مَ أَنْفُثَ عَلَيْهِ ... وَإِنْ يُفْقَدُ فَحَقَّ لَهُ الْفُقُودُ) .

وقال آخر وهو ثعلب بن عمرو الشيباني :

فَأَتْبَعَتْهُ طَعْنَةً ثَرَّةً ... يَسِيلُ عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا صَيِّبٌ) .

(فَإِنْ يَنْدَجُ مِنْهَا فَلَا مَ أَرَوْقِهِ ... وَإِنْ قَتَلَتْهُ فَجُرْحٌ رَغِيْبٌ)